جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم الاقتصاد المنزلي

مادة علم النفس التربوي

اعداد : م.م. خالد وليد نوفان

الايميل:khalid.waleed@tu.edu.iq

السلوك

السلوك ::

هو كل ما يصدر عن الإنسان من قول أو فعل أو انفعال أي كل أوجه النشاط التي يقوم بها الكائن الحي والذي يمكن ملاحظته بشكل مباشر أو غير مباشر أو الاستجابة الكلية (حركية أو غددية) التي يصدرها الكائن الحي نحو موقف معين .

جوانب السلوك**

1- جانب معرفي (إدراكي) : ويشمل الإدراك والتمييز والتصور والتخيل والتفكير والتذكر والتعبير الرمزي اللغوي وغيرها.
2- جانب حركي (إجرائي): يشمل استجابات حركية لتعليمات أو تنبيهات لفظية معينة مثل : الكتابة ، التوقف ، المشي، الرياضة ....وغيرها.
ج- جانب انفعالي (وجداني): يشمل الحالة الانفعالية التي تصاحب السلوك من شعور بالارتياح أو عدم الرضا لموضوع السلوك.

أهداف العلم وعلم النفس التربوي **

الهدف العام : هو الكشف عن أسس السلوك الإنساني وتفسير الظواهر وفهمها والتنبؤ بحدوثها وتتكون أهداف العلم من الآتي:-

1- الوصف / يعني جمع الحقائق عن السلوك والوظائف العقلية للتوصل إلى صورة دقيقة لتلك الظواهر بوسائل مختلفة كالاختبارات والمقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة والاستفسارات .
2- الفهم / يعني الكشف عن العلاقات التي تقوم بين الظواهر المختلفة أي إيجاد علاقة تربط بين الظواهر فذلك يعني (الفهم). أما عدم إيجاد علاقة بين الظواهر فالظاهرة تبقى غامضة .
3- التنبؤ/ يعني إمكانية تطبيق القانون أو القاعدة العامة في مواقف أخرى غير تلك التي تنشأ فيها أصلا" مثال/ التنبؤ بنجاح الطالب في امتحان الباكالوريا من خلال درجات السعي السنوي .
4- الضبط/ يعني تناول ودراسة الظروف التي تحدد حدوث الظاهرة بشكل يحقق لنا الوصول إلى هدف معين .

طرق البحث في علم النفس التربوي:

1- الطرقة الذاتية (التأمل الباطني): تقوم هذه الطرقة على الاستبطان في تناول الظواهر بالنظر والتأمل الذاتيين كطريقة للبحث من خلال دراسة الإنسان لمشاعره بنفسه أي تأمله لذاته ومشاعره ومشاهدة ما يدور داخله من العمليات الشعورية ويقصد بذلك إن الإنسان يصف ما بداخله من أفكار ومشاعر دون تحليل أو تفسير . استخدم هذه الطرق عالم النفس الفرنسي (الفريد بينيه) وتطورت هذه الطريقة على يد (الفريد بينيه وميللر) وأصبحت

تطبق على شكل اختبارات ومقاييس توجه للأفراد،أما نقاط الضعف أو السلبيات في هذه الطريقة هي :

1- إن اللغة ليست مرآة صادقة للفكر .
2- إن هذا المنهج صعب ويحتاج إلى وقت وتدريب.
3- لا يصلح تطبيقه على الحيوان والشواذ والطفل .
4- الشخص المتأمل لذاته يتأثر في أقواله بمعلوماته السابقة .
5- يدرس حالات فردية لا يمكن تعميم نتائجها على الأغلبية .
6- يختلف الناس فيما بينهم في القدرات على القيام بالتأمل الباطني.
7- لا يستطيع الفرد دراسة نفسه خاصة في حالات الانفعالات الحادة .

2- المنهج الاسقاطي (الملاحظة الاسقاطية): يعني ملاحظة السلوك الظاهر للغير من إنسان وحيوان وتأويله على أساس من خبراتنا الشعورية ويفترض هذا المنهج إن الغير يشعرون كما نشعر ويفكرون كما نفكر ويسلكون كما نسلك أي انه يقوم على إسقاط حالاتنا الشعورية على الغير وهذا المنهج يعتمد على التأمل الباطني فمثلا" إذا وخزنا طفلا" بإبرة نراه يعبر عن الألم بصياح فنقول انه نفس شعورنا إذا وخزنا نحن بإبرة سوف نشعر كما يشعر الطفل لكن استجابة تختلف إذا كان الشخص كبير بالسن.

3- الطريقة التجريبية : يلجأ الباحث لمثل هذه الطريقة تحقيقا" لمبدأ الموضوعية وتفاديا" للأخطاء الذاتية فلا تقتصر على الوصف وإنما تصف وتعالج عوامل ومتغيرات عديدة وتحت شروط مضبوطة ضبطا" دقيقا" وتركز في دراستها على (السبب والنتيجة) ثم التوصل إلى حقائق أو نتائج يمكن تعميمها . والتجريب يعرف على انه تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما ودراسة التغيرات الناتجة عن الحدث ذاته وتفسيرها . ومن أهم مزايا هذه الطريقة :/

1- إنها تسمح بتكرار الملاحظة تحت شروط واحدة .
2- عن طريق تحليل السبب والنتيجة يمكن التوصل إلى نتائج دقيقة .

وعلى يد العالم (فونت) صاحب أول مختبر لعلم النفس التجريبي أصبحت دراسة السلوك دراسة تجريبية قائمة على خطوات الطريقة العلمية أو المنهج العلمي وهي :-

-تحديد المشكلة / من خلال ملاحظة السلوك الفعلي في موقف ما .

-فرض الفروض / يعني وضع حلول مقترحة والفرضية حل مؤقت لم تثبت صحته ويمكن اختباره للتأكد من صحة كل فرض.

-جمع البيانات والمعلومات والحقائق المتعلقة بالمشكلة / في ضوء ذلك يمكن للباحث اختبار فرضياته وقبول بعضها ورفض البعض الآخر .

-اختبار صحة الفرض/ من خلال تجربته .

-مرحلة اكتشاف النظرية / أي وضع قانون أو مجموعة قوانين تحكم الظاهرة .

-تحقيق أو التوصل إلى النتائج / إذا كانت النتائج صحيحة يمكن تعميمها .

4- الطريقة التتبعية أو التطورية : تشمل طريقتين للبحث :-
الطريقة الطولية / تعني دراسة أو ملاحظة السلوك الإنساني كما يحدث مثل دراسة النمو الجسمي والعقلي واللغوي عند الطفل

1- تحتاج إلى وقت طويل جدا قد تكون (5 أو 10 أو 20 سنة) للتوصل إلى النتائج
ب- تأخذ مجموعة واحدة من الأطفال من عمر واحد وتدرس مثلا النمو اللغوي لهذه المجموعة

ج-عيوبها تحتاج إلى وقت طويل وجهد وكلفة من الباحث ومن صعوباتها إن الباحث قد يفقد احد أفراد العينة

د-لها مزايا وفائدة كبيرة في معرفة إذا كانت بعض الخصائص ثابتة خلال فترات طويلة إنها عرضة للتغير

هـ-نتائجها أدق من أي طريقة أخرى

و-تعتبر اقل استخداما لأنها مكلفة في الوقت والجهد والمال

- الطريقة المستعرضة / تعني تطبيق مجموعة واحدة من المقاييس على مجاميع من الأفراد مختلفين في المستوى العمري ثم تحسب نسب المتغيرات لكل مجوعة وتحدد هذه السب لكي تصور الأنماط العامة والمميزة للظاهرة عند كل الأفراد في كل مجموعة وحسب المستوى العمري
أ-لا تحتاج إلى وقت طويل في التوصل إلى النتائج فقد تستغرق عدة أشهر أو سنة واحدة

ب-تأخذ مجاميع من أعمار مختلفة وتدرس مثلا النمو اللغوي لكل مجموعة

ج-ليست لها عيوب

د-مزاياها أنها تدرس خصائص متعددة وتلاحظ مدى التغير الحاصل خلال فترات قصيرة جدا

هـ-نتائجها اقل دقة من الطريقة الطولية

و-تعتبر أكثر استخداما لأنها لا تستغرق وقت طويل وغير مكلفة في الجهد والمال في اغلب الأحيان

5- الطريقة الإكلينيكية (دراسة الحالة) :-هذه الطريقة عبارة عن بحث تفصيلي عن شخص واحد أو حالة واحدة وقد تستخدم فيها اختبارات ومقاييس لا إن الاهتمام عادة يكون موجه إلى مواقف الحياة اليومية والى عقد المقابلات الشخصية مع الشخص نفسه أو مع والديه أو معلمه والهدف منها التشخيص والعلاج مثل دراسة التأخر الدراسي عند الطلبة أو التغيب عن المدرسة أو حالة الغش أو حالات السرقة أو العدوان عند الطفل وعلى الباحث أن يجمع عدد من البيانات لدراسة الحالة منها

1- النمو الجسمي ويشمل صحة الفرد وما تعرض له من حوادث ومشاكل أمراض
2- التكيف (التوافق النفسي) مع الآخرين منها تقبل الآخرين أو رفضهم
3- العلاقات الأسرية وتشمل طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة ومكونات الأسرة
4- القدرات العقلية والاهتمامات الخاصة وتشمل الاستعدادات ونواحي القصور والاتزان الانفعالي والاستجابات الانفعالية ومن نقاط الضعف أو الانتقادات أو السلبيات

1- أنها تقوم على درجة كبيرة من الذاتية وعدم الثقة في كثير من المادة التي تجمع بهذه الطريقة مثل تبرير الأم لحالة طفلها العدواني
2- الاهتمام بسلوك الفرد (وسلوك الفرد أمر غير قابل بالتكرار) بدلا من الاهتمام بالتعميمات التي يمكن أن تنطبق على كل فرد
3- على الرغم من أنها طريقة الأكثر شيوعا في دراسة الاضطرابات الشخصية وتدخل في التعرف وفهم عميق للدوافع الشخصية لا أنها ذات قيمة كبيرة في دراسة الظواهر النفسية في حالات سوء السلوك والنمو

أدوات جمع المعلومات

1- العينة / تمثل مجموعة من الإفراد يتم اختيارهم من المجتمع الأصلي لغرض الدراسة وأجراء البحث وتعد العينات أداة رئيسية في البحث العلمي وتتحدد المعلومات بطبيعة العينة ومن شروط اختيار العينة أن تكون ممثلة للمجتمع

الأصلي الذي نقوم بدراسته والتوصل إلى تعميمات مثل اخذ مجتمع الجامعة الكليات كافة لدراسة مشكلة ما ثم نختار نسبة معينة من المجتمع الأصلي بحيث تكون ممثلة للمجتمع وهناك عدة طرق في اختيار العينة منها

1- العينة العشوائية / يتم فيها سحب الأسماء عن طريق القرعة أو عن طريق استخدام جداول الأرقام العشوائية
2- العينة المنتظمة / يتم فيها اختيار الأفراد ذوي الأرقام الزوجية من قائمة الأسماء أو نختار الأفراد من مسافات متساوية من قائمة الأسماء مثل رقم (5 , 10 , 15, 20)

2- الملاحظة / تحتل مكانة بارزة في البحث العلمي لان المعرفة تستمد بدرجة كبيرة من الملاحظة وتصنف الملاحظة إلى

1- الملاحظة العابرة وتكون دون قصد أو تخطيط مسبق من الباحث وبالرغم من عدم دقتها إلا إنها ذات فائدة كبيرة في الدراسات والبحوث وقد تكون نقطة انطلاق لبحوث دقيقة ومصدر مهم لجمع المعلومات الأولية
2- الملاحظة المنظمة / هي تلك الملاحظة التي تهدف إلى تمثيل هدف محدد وتجري وفق خطة مسبقة حيث تعد أسئلتها مسبقا ويخطط لها مسبقا فالملاحظة العلمية أداة أساسية يستخدمها الباحث في كل ما يستخدمه من أدوات العلم المقننة أي المضبوطة وتعطي نتائج دقيقة

3- التجريب / يحتل مكانة مهمة في الدراسات العلمية لأنه يقوم على تحقيق مقومات المنهج العلمي ويتمثل بإجراء تعديلات أو تحسينات جديدة (متغيرات) على ظاهرة ما وتحديد نتائج المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة مثل تأثير الضوضاء على الانتباه ويقسم التجريب إلى عدة أنواع منها

1- التجريب الطبيعي / يقوم على إجراء تجربة وإدخال متغيرات تؤثر في الظروف الطبيعية
2- التجريب على الحيوان / يتعذر التجريب على الإنسان في بعض الحالات لاعتبارات إنسانية لذا يتم الاستعانة بنموذج تجريبي على الحيوان
3- التجريب المعملي / إجراء تجارب في ظروف مصطنعة تمثل الواقع بدرجة كبيرة

4- الاختبارات والمقاييس / هي من أكثر الأدوات استخداما في الدراسات خاصة في البحوث التربوية والنفسية.